

مجمع الأمثال

4174 - أَمْسَخْ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ وَأَمْلَخْ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ .
المسيخ والمليخ : الذي لا طعم له قَالَ الأشعر الزَّيَّانُ : .
تَجَانَفَ رِضْوَانُ عَنْ ضَيْفِهِ ... أَلَمْ يَأْتِ رِضْوَانُ عَذِّي الذُّذُرُ .
بِحَسْبِكَ فِي الْفَقْوَمِ أَنْ يَعْلَمُوا ... بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ .
وَقَدْ عَلِمَ الْمَعَشْرُ الطَّارِقُونَ ... بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرٌّ .
مَسِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحْمِ الْحَوَارِ ... فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ .
كَأَنَّكَ ذَاكَ الَّذِي فِي الصُّرُوعِ ... قَدْ آمَ ضَرَّتْهَا الْمُنتَشِرُ .
إِذَا مَا انْتَدَى الْقَوْمُ لَمْ تَأْتِهِمْ ... كَأَنَّكَ قَدْ وَلَدَتْكَ الْحُمُرُ .
قَالَ حمزة : قوله " تجانف " أي انحرف وتذخَّى والمُضِرُّ : الذي تروح عليه .
ضرة من المال وهو المال الكثير الذي تولده من ضرة الصُّرُوعِ وقوله " كأنك ذاك الذي في
الضرع " يعني ثقلًا يكون زائدًا في أخلاف الناقة والشاة ويُقَالُ : بل المعنى أن الحالب
قبل أن يحلب في العُلبية يستحلب شَخْبًا أو شَخْبَيْنِ في الأَرْضِ لأن الخارج في الشَّخْبِ
الأَوَّلِ والثاني يكون ماء أصفر تزعم العرب أنه داء وسم فمن ذهب إلى هذا التفسير رواه "
قدام درتها " ومن إلى التفسير الأول رواه " قدام ضررتها " .
قَالَ : وكان من حديث رضوان أنه كان مُكْثِرًا بخيلًا فنزل به ضيف فأساء قِرَاهُ
فسأله الضيفُ عن اسمه فَقَالَ : أنا أسمى الأشعر الزَّيَّانُ فغدا الضيفُ من عند داما
له فنزل على الأشعر الزفیان فأحسن قِرَاهُ فَقَالَ الضيفُ : إذا أحسن لك جزاك فلا أَدْسَنُ
جزاء الأشعر فإني بتُّ به البارحة فأساء قِرَاهُ فَقَالَ : أنا الأشعر الزفیان فَيَمَنُ
بِرَّتْ ؟ فوصف له الرجل وكان ابن عمه فهجاه وكلاهما من بنى أسد . [ص 325]